

السيدة نفسية رضى اﷺ عنها

وفي البخاري([227]): عن طاووس، عن ابن عباس: أنَّهُ سُئِلَ عن قوله تعالى: (إِلاّ المودّة في القربى) فقال سعيد بن جبّير: قربى آل محمد، فقال ابن عباس: عجلت ! إنّ النبي (صلى اﷺ عليه وآله وسلم) لم يكن بطن من قريش إلاّ كان له فيهم قرابة، فقال: «إلاّ أن تصلوا ما بينكم من القرابة» فهذه قول. وفي: (للقربى) قرابة الرسول (صلى اﷺ عليه وآله وسلم)، أي: لا أسألکم أجراً إلاّ أن تودّوا قرابتي وأهل بيتي، كما أمر بإعظامهم ذوي القربى. وهذا قول علي بن حسين وعمرو بن شعيب والسُّدِّي([228]). وفي رواية سعيد بن جبير، عن ابن عباس: لمّا أنزل اﷺ عزّ وجلّ (قل لا أسألکم عليه أجراً إلاّ المودّة في القربى) قالوا: يا رسول اﷺ، من هؤلاء الذين نودّهم؟ قال: «علي وفاطمة وأبناؤهما»([229]). ويدلّ عليه أيضاً: ما روي عن علي(رضي اﷺ عنه) قال: شكوت إلى النبي (صلى اﷺ عليه وآله وسلم) حسد الناس لي، فقال: «أما ترضى أن تكون رابع أربعة، أولّ من يدخل الجنّة: أنا وأنت والحسن والحسين، وأزواجنا عن أيماننا وشمائنا، وذرّيتنا خلف أزواجنا»([230]).